



الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد.

إحنا أنتهينا المرة الماضية من سلسلة كنا بدأناها سمينها (سلسلة معوقات الطريق إلى الله) يعنى أنت لما تحب تلتزم إيه اللى بيقابلك من مشاكل ؟ بتواجهك بتعوق بينك وبين هذا الطريق.

أتكلمنا عن الصحبة ، البنات ، والعادة السيئة وذنوب الخلوات عموماً والحجاب والشبهات التى تكون فى عقل كل إنسان بينه وبين الإلتزام بتكون عوائق وموانع ، والعلاقة التى يظنها الإنسان علاقة عكسية بين الإلتزام وبين السعادة ؛ المهم إحنا ناقشنا كل القضايا دى وختمنا الدرس الماضى ب (قصة ملتزم) وهى قصة توبة عبدالله بن المبارك والفضيل بن عياض ومالك بن دينار.

لكن المرادى هنبداً سلسلة جديدة تقدر تقول أنها الجزء التانى من السلسلة الأولى وهى (أساسيات الطريق إلى الله) ، نفترض إن إحنا عملنا بالسلسلة الماضية وكل واحد عنده مشكله بينه وبين الإلتزام اتحلت خلاص.

- أنا عايز ألتزم خلاص ... أنا دلوقتى قررت ألتزم ؛ أنت جاوبتى على كل الاسئلة اللى فى دماغى سواء اللى على البنات أو العادة السيئة أو الصحبة السيئة، أو الأسئلة اللى حوالين الشبهات اللى فى دماغى بينى وبين الإلتزام حاسس أنها حاجز و مانع ، أنا قررت ألتزم...أعمل إيه؟ أزاى أسلك الطريق؟ إيه الحاجات اللى المفترض أبدأ بيها؟ لما أحب أوصل لربنا أوصل أزاى؟ إيه هو أسرع طريق؟ وإيه هيا الحاجات اللى ماينفعش يبقى أسمى ملتزم من غير ما اعملها؟ وإيه الحاجات اللى لو مش موجوده عندى ماينفعش أقول أنى أنا ملتزم؟ وإيه هو أسرع طريق يوصلنى لربنا سبحانه وتعالى؟ السلسلة هتكون بتدور حول هذه المعانى.



أنا عايز ابقى ملتزم أعمل إيه بقى؟ اهى دى مشكلة كبيرة إن إحنا أحياناً مش بنبقى فاهمين ملتزم دى يعنى أيه؟ يعنى المفروض أعمل إيه؟ لذلك تجد الصور المشوهة من الملتزمين، لأن الملتزم عندنا بقى شكل بس، مجرد أنت ربيت دقنك بقى أسمك ملتزم، أو الأخت لبست نقاب مثلاً بقى أسمها ملتزمة وبقى ده شيخ ودى شيخه وده أخ ودى أخت والدنيا بقت جميلة لمجرد إنك أنت ربيت دقنك رغم أن الدقن دى ممكن إن هيا تتربى فى أسبوع واحد أو أسابيع، لكن إنك أنت فعلاً يكون الأخ ملتزم بجدة قد يحتاج هذا الأمر إلى شهور وسنين، فالقضية عندنا بقت شكلية، لا نهمل قضية اللحية والنقاب بل هى قضايا مهمة لكن حصر مفهوم الدين أو الالتزام فى هذه الأشياء عملتنا آفات كثير جداً، خلتنى بتعامل مع أى ملتحنى أنه ملتزم وبالتالى بطلب منه الكمالات كلها، ينفع شيخ يعمل كذا؟ شيخ دى عنده يعنى ملتحنى ينفع تبقى راجل ملتحنى وتعمل كذا؟ بقيت أنا بحمل الملتحنى حاجات هو مفترض مايتحملهاش، والعكس بقى كل ملتحنى فاكِر نفسه ملتزم خلاص عملت اللى بتحلّموا بيه كله، كل اللى طلبتوه منى عملته، كل شعره بتقولك أنا ملتزم، والنقاب تمام، هيا دى المشكلة بالتالى بيطلع عندنا خلل وآفات أن يطلع واحد ملتزم مايبصليش الفجر ملتزم بيشتّم ملتزم بيعتاب ملتزم مالوش ورد قرآن، ملتزمة وبتتفرج على مسلسلات وافلام بس هيا ملتزمة بالصورة الضيقة دى.

فلذلك المفترض أن أمثال هؤلاء مايتسمّاش ملتزم، أنت مش ملتزم، نقوله أنت ملتحنى كتر خيرك عملت حاجه جميله عملت حاجه طيبة عملت حاجه مهمة، لكن أنت مش ملتزم. أنت منقبة كويس جداً ربنا يباركلك ربنا يثبتك، لكن أنت مش ملتزمة، لأن فى حاجه كثير علشان تسمى الشخص ملتزم أو مهتدى أو صادق الهداية لازم تبقى موجوده. لذلك إحنا هنناقش فى السلسلة دى إيه هيا الحاجات اللى لازم تبقى موجوده عند واحد علشان أقول إن الراجل ده ملتزم أو إن الراجل ده فعلاً ماشى فى الطريق إلى الله ماشى صح، كذا هيوصل إن شاء الله كذا هو على طريق الجنة.

لكن فى حاجات مش موجوده وبنعديها ، يعنى من أمثلة الخلل مثلاً:

ممكن تلاقي واحد صادق فى الحديث، طيب الكلام، حسن الخلق، يصلى الفجر فى جماعة، يقرأ القرآن يومياً لكن غير ملتقى - إحنا بنسميه مش ملتزم - ممكن تجد واحد ملتقى لكن لا يصلى الفجر، سئ الخلق، ليس أميناً، ليس صادقاً، بيتفرج على أفلام مسلسلات، ويغتتاب مع صحابه، ومش عارف بيقف فىن وفين - إحنا بنسميه ملتزم - فداا يدل على تشوية ، فى مشوهم فى أذهنا عن الكلمة دى.

فلازم الكلمة تتفهم صح ، إيه هو المطلوب منى علشان أبقي ملتزم؟

- النهارده بإذن الله تعالى هنتكلم عن أول خطوة علشان تسلك الطريق ده لازم تنفذها، الخطوة دى خطوة سهله ولو الإنسان قدر يعملها كل حاجه أتحلت، **يعنى أنا النهارده هديك المفتاح بعد كدا فى أبواب بقا ، هتخش البيت هتلاقى حاجات مطلوب تعملها لكن أنا أديتك المفتاح يعنى لو مفيش المفتاح ده مش هتخش البيت ومش هتعمل حاجه، لكن أنا أديتك المفتاح هتخش، بس انت مطلوب منك حاجات تانيه لسه هنعولها.**

المفتاح ده هو إنك أنت فى بداية طريق الهداية أن تكون صادقاً فى أنك تريد الهداية ، و دى مسألة مش سهله، ودى مسألة مش صغيره، ودى مسألة فعلاً أهم مسألة فى كل شئ لأن دى أكبر مشكلة بتواجهنا فى الحقيقة فى بداية التزامنا، إن أنت بتجد الشاب يقولك أنا نفسى ألتزم، وتجد الأخت بتقولك أنا نفسى ابقي كويسه لكن فى الحقيقة هو مش صادق فيما يريد هو لما بيقابل الشيخ بيقوله كدا، لكن مع صحابه مايقولش كدا، أو مجرد شاف حد من الناس الصالحين يقوله و الله ياشيخ أنا نفسى أجدى المسجد تصدق والله نفسى أحفظ قرآن و الله نفسى ربنا يهدينى، هو بيقول كدا بس لما بيقابل الرجل الطيب ده، لكن ماعدا ذلك مايقولش كدا

لأن هو فى الحقيقة غير صادق لأن مجرد صورة الرجل ده راجل دين فنقف معاه فنكلمه شويه فى الدين، والله نفسى ابقي كويس نفسى ربنا يهدينى أنا مقصر جداً فى حق ربنا، بص يا شيخ هجيلك إن شاء الله المسجد بالله عليك أدعيل ربنا يهدينى، لكنه مايعملش حاجه تدل فعلاً أنه عايز يبقى مهتدى، مفيش جوه صدق، مفيش رغبة صادقة، لذلك ربنا مايقفوش، لذلك بيقتعد على كدا



سنين و سنين، يقعد يكلم الناس بس: أنا نفسى ابقى كويس عايز ابقى كويس، نفسى ابقى ملتزم، والله يا شيخ نفسى ابقى زيكم، **لكن هو عمره مابقى كدا ، ليه؟ هل ربنا منعه مثلاً وهو يريد ذلك؟ لا يمكن.** الله جلّ في علاه من أراد هذا الطريق بصدق لا بد أن يُوفق إليه، طالما صلحت النية وصلاح القلب لازم ربنا يُوفق إليه ، لكن أن أنت تكون طالب بصدق وماؤفقتش ده مستحيل ، **فإذا كنت أنت صادقاً وفقت ، إذا لم توفق إلى الآن يبقى أول حاجه تتهمها هى الصدق.**

الصدق مش بس يتطلب فى بداية الطريق جوه الطريق فى صدق كثير، يعنى أنت فى الأول بتطلب الصدق فى طلب الهداية العامة إن أنا بس أتوب من الذنوب الى بعملها ، إن أنا أبدأ ألتزم ، أبدأ احافظ على الصلاة ، أبدأ أبطل شتيمة ، أبدأ أبطل السجائر.

جوه بقى فى صدق تانى ، فى صدق فى حفظ القرآن ، فى صدق فى طلب العلم، فى صدق فى الدعوة إلى الله .. الحاجات كلها ، لكن دايم المفتاح إنك أنت صادق ، أنا بكلم واحد وأنا فعلاً صادق فى طلب هدايته نفسى ربنا يهديه ، ممكن ربنا يهديه فعلاً ، **أنا فعلاً صادق مع ربنا أنى نفسى احفظ قرآن هتلاقى ربنا يسر هولاك ستين ثلاثة** وختمت وغيرك قاعد عشرين سنة وما ختمش مع إنه ملتزم ، لأنه بيحفظ القرآن كدا أصل المفترض احفظ قرآن، اصل الملتزمين بيحفظوا قرآن، ماهو طالما دخلت المسجد يبقى لازم أحفظ قرآن، **لكن هو ماعندهوش نية صادقة إنه يكون حامل لكتاب الله،** ولا إن هو يكون متقن ، ولا يكون هو مدقق ، ولا يكون هو محفظ هو بيعمل كدا روتين من روتينات الألتزام، إن أنا لازم أحفظ قرآن ، أحضر دروس علم، لكن عمره ماكان فقيه ، وعمره مابقى عالم، وعمره ماحيبقى، لأنه بيحضر الدروس كدا بركه وروتين وحاجه كويسه وبنعمل خير يعنى شوية حسنات ، لكن هو فى الطريق ماعندهوش صدق إنه عاوز يكون عالم مثلاً ، أو محدث ، أو فقيه ، أو حافظ قرآن، ولا عنده رغبة إنه يكون داعية ، فجوه المسجد يبقى كويس بره المسجد تلاقيه عادى، إيه المشكلة؟ المشكلة فى أنواع صدق جوه الطريق .



الى عايز اوصله النهارده إن إحنا نريد أن نكون صادقين مع الله دى نمرة واحد أنت الآن تجلس بين يديا وأنت فى نفسك تحدثك نفسك أنك تريد الهداية ، لا بد أن تسأل نفسك هل أنا صادق فعلاً فى هذا الطلب؟ أنا فعلاً صادق فى انى عايز ابقى ملتزم؟ ولا فى الحقيقة مش عاوز ابقى ملتزم أوى، أنا باجى المسجد بس فى نفس الوقت مش عايز أسيب كذا ، بيقى أنت كذا مخلص هتاخذ من الهداية على قد صدقك، لذلك تجد أنك بتيجى كل درس لأنك انت ممكن تكون صادق إنك عايز تحضر الدرس ، فعلاً صادق . وكل جمعة بتتبط نفسك أنك عاوز تحضر الدرس فربنا يهديك وتيجى الدرس فعلاً، لكن وأنت جوه الدرس مش صادق أنك عاوز تكمل الطريق للآخر.... أنت عاوز تحضر الدرس عاوز أعمل شوية حسنات كده أريح بيهم نفسى وأوازن شويه الى أنا بعمله يعنى بيقى خير قصاد الشر، بس أنا مش عايز أبقى ملتزم أوى.....ملتزم أوى دى صعبة أوى مش عاوز أبقى ملتزم كده وشيخ وبتاع ..

مش لازم تبقى شيخ أنا عايزك تبقى ملتزم ، ملتزم يعنى بتعمل الحاجات الى هنقولها فى السلسلة دى، لكن أنا عاوز أقول إن كل واحد بياخذ على قد صدقه، يعنى واحد جى الدرس عاوز حسنات هتاخذ حسنات، فى واحد جى الدرس عاوز يهتدى هتهتدى، فى واحد جى الدرس علشان عاوز يتعلم و يعلم ويطلع يبلغ هيتعلم وفعلاً هتبلى (ولكل امرئ مانوى) المهم إن كل واحد فينا بيطلع باللى نواه من الدرس دا وعلى قدر صدقك مع الله يكون العطاء.

إيه هي الحاجه الى بتدل إن أنا صادق؟

أنت فعلاً لو صادق فى طلب الهداية فى طلب الطريق هيبان عليك هتجد نفسك فعلاً بتدور ، فعلاً بتسأل، فعلاً بتحاول توصل للحق فى الفتاوى فى الاحكام ده غلط ولا صح؟ طب ينفع ولا ماينفعش ،



الفجر بقالك كذا يوم بس عملت حاجات كتير ويا رب وفقني بس أنت لو فعلاً

ويارب وفقني واعمل إيه وسألت وحضر دروس ،وبشجع نفسي والناس بيكلموني

،انك أنت فعلاً بتفتقر ليه افتقار تام، أحياناً بتبقى أنت أثناء الطريق صادق بس مش فقير إلى الله،

[illegible]

وقدر الفقر إلى الله يكون الوصول إلى المراد، فلازم إن أنت تعمل حاجه، لذلك ربنا سبحانه

بَأْمَوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) لِإِنْ هُمَا جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ

فَعْمَلُوا حَاجَه،

وَالْيَوْمَ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْكِتَابَ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ) أداء في حاجه بتعمل أهو (وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ

حُبُّهُ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى

الزَّكَاةَ وَالْمُؤْنُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ

الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ، (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ) بس

إِيه الْعَلَامَهُ (فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ) یعنی وفي بعده (وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ) فعلاً محترق شوقاً إنه

يٰۤاَيُّهَا رَبَّنَا (۞) وَمَا بَدَلُوهٗا تَبْدِيْلًا) فعلاً صدقوا مع الله سبحانه وتعالى .



العكس بقى خطر جداً ودى من الأومور الى فعلاً ممكن تدمرك إن أنت تكون بتستهتر بالمعاهدات دى إنك ديماً عايز ألتزم، إن شاء الله بس الكلية تخلص وهلتزم، إن شاء الله بس تالته ثانوى دى ربنا يوديهما لحال سبيله هبقى كويس بعدها إن شاء الله، الميـد ترم بس يعدى وهابتدى أصلى على طول، أنا مجرد ما أخلص الجيش بس علشان مش قادر ألتزم في الجيش خالص.... أول ما الجيش يخلص هتلقينى هلتزم؛ ماشى إحنا هنصدقك وهنفترض إن انت ربنا هيمد في عمرك إلى الوقت ده، أو واحد يقول بس اتجوز وهلتزم، بس ربنا يكرمني بنت وهالتزم، ولد وهلتزم، ويقعد يدي مواعيد وعهود لو أنت ما ألتزمتش بقى بالعهود الي أنت عاهدتها دي ممكن يكون ده سبب في حرمانك من الإلتزام إلى الأبد فلازم تكون صادق يعني انا مش بقول بس إن الصدق بيوصلك، لا. الكذب يقعدك، تاني.. مش بقول إن الصدق هيوصلك، الكذب هيقعدك.

إن ربنا وصف أحوال الناس الي عزموا على توبة وعزموا على فعل خير وكذبوا كذا مره فربنا اقعدهم فقال: (وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ . فَلَمَّا آتَاهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ . فَأَعْقَبَهُمْ) هيا دى بقى الكارثة ياريتها عدت كدا .. لأ ماتعديش عشان كذب مع ربنا (فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ) ياريتها كدا بس ده (إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ) ليه ؟ (بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) ده مش وعد واحد، بما كانوا يكذبون ده فعل مضارع يدل إن الموضوع ده كان كثير ما تخافش يعني ممكن مش هتبقى من واحدة لكن لو إن ده العادي بتاعك تستهتر وكل شوية توعد ربنا وشوية تدعي في رمضان وشوية تدعي في العمرة يا رب أول ما ارجع ابقى كويس بعد رمضان ده إن شاء الله مش هرجع تاني إن شاء الله بعد الاعتكاف ده أنا هتوب وكل مرة بتكذب ، في فرق بين واحد بيقع وواحد بيكذب كلنا بنقع يعني انا ممكن بعد الاعتكاف نويت إن أنا فعلاً هبطل شتيمة وطلعت فعلاً ناوي بس مرة وقعت ده مش كذب لأن أنا فعلاً كنت ناوي فعلاً أو أنا قررت اصلي الفجر بس في أسبوع كده راح مني كان كعبلة شغل وبتاع بس أنا ما كنتش ناوي .



لكن في فرق بين واحد " أنا بعد الاعتكاف هعمل وهعمل أول يوم في العيد ما شفتوش اصلاً من ساعتها ولم يلتزم ولا كلمة ولا يوم ولا كلمة ولا يوم ده لا يمكن يكون بيقع يعني مفيش حد بيقع للدرجة دي إن هو مش قادر يلتزم بأي عهد أي يوم أي مرة فده يدل على كذب ويخشى للكذاب ده يتحرم بقى يعني تبقى نعمة اتحرم منها لذلك النعمة لما أنت تشكرها ربنا يبارك فيها لما ماتشكرهاش ربنا ياخذها منك **(لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)** . لما أنت تحيلك نعمة الهداية ونعمة الصدق وتعرض عليك وأنت تكذب يخشى أنت تتحرم إن المسألة دي تحيلك تاني فاحذر من الإشكالية دي.

من علامات النفاق كما بينا أن الإنسان يدعي لكن عند التطبيق ما يعملش حاجة يجي على أرض الواقع ما ينفذش مجرد ادعاءات دي من علامات النفاق قال جل في علاه عن المنافقين كانوا دايماً يقولوا : للنبي عليه الصلاة والسلام هنطلع معاك واحنا معاك في أي حاجة بس أنت دوس وبتاع فلما جاء الميعاد للغزوة زي غزوة تبوك كله زوغ **(قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا ۖ)** وقال جل في علاه مبيناً إن هما أصلاً كان باين عليهم الكذب من الأول قال **(وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ)** طب لما هم ما أعدوش العدة كذبوا قالوا كده ربنا قعدهم بقى ولكن كره الله انبعاثهم اخشى ان ربنا يكره التزامك اخشى ان ربنا يكرهك ويكره انك انت تكون ملتزم ويقضي عليك انك لن تلتزم ابداً لانك كدبت كثير قوي كثير وكده كفاية وان يقال لك الكلمة الرهيبة **(وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ)** فاذا قيل لك اقعد فلن تقوم ابداً لن تقوم ابداً لأن الامر بيد الله سبحانه وتعالى

فاذا ينبغي يا اخواننا ان احنا ندعم الصدق ده بمواقف حقيقية ، اعمل اي حاجة بس بص ربنا يكفيه اقل شيء تبين به صدقك والبيئة على المدعي انت بتدعي انك تريد شيء نقول **(قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)** و ربنا سبحانه وتعالى من كرمه يقبل منك اقل برهان ، اقل برهان يقبله منك من تقرب الى شبراً بس .. أنت كده شكراً حلو كده احنا مش عايزين منك اكر من



كده انت صدقت معايا في شبر حتى عملت معايا شبر ، فعلاً نويت انك انت تبطل
السجاير ففعلاً رميت العلبة فعلاً بتقول يا رب مش عايز اشوفها فعلاً نويت تُصلي
الفجر فعلاً ظبطت منه تاني يوم ما جتش معاك ظبطت منبهين تالت يوم ما جتش
معاك قلت لواحد صاحبك طب كلمني ورزل عليا كده لغاية ما اقوم فعلاً فعلاً باين
عليك لكن انا اصلي الفجر ونمت في نفس الوقت وظبطت المنبه على الساعة ثمانية
على وقت المدرسة ولا وقت الشغل ما تشتغلش نفسك بقى ، لما ربنا يحرمك ما تزعلش
ان ما كنش في صدق فعلاً في الاداء واخذ بالك انا حبطل خلاص المشي البطل ده والبنات وبتاع
ولسه بردو بتشتري تذكرة السينما ولسه برضو بتتفرج على المسلسلات ولسه بتسمع الكليبات
طب انت هتبطل ازاى ما هي دي الحاجات الي بتشحنك طب انا هبطل العاده السيئة بس كل
اسبابها موجودة اصل انت عايز تبطلها هي لو حدها مهو مش هينفع لازم تتبطل بالخواشي الي
بتدفع إليها انا عايز اقول ان لو ارادوا الخروج لأعدوا له عدة، هيبان عليك بقى على طول.

هل انت فعلاً فعلاً فعلاً صادق مع ربنا ؟ إن أنا عايز ابقى ملتزم بجذ نفسي بقى ابطل ، كفاية
بقى الطريق دوت هيبان عليك هتعمل خطوة هتبين لربنا هذا الأمر ولو حتى في دمة في جوف
الليل ، لما الواحد يبقى مش عارف بعمل إيه ؟ بيوصل لدرجة إن هو يبكي كده خلاص البكاء
ده يدل إن المشاعر فاضت وإن الإنسان عجز خلاص فيبدأ يعبر عن العجز ده بالبكاء ، فقد يلجأ
الإنسان إلى أن يبكي بين يدي الله يقول يا رب أنا مش عارف اعمل أيه؟

أنت بقى اهديني فعلاً حتى الشبر نفسه يعمل بس ممكن يكون صعب عليه بس هو فعلاً صادق
مع ربنا فيتحول ده الى بكاء بقى بكاء يبكي بين يدينا ربنا وسبحان الله تجد ناس كتير فعلاً يقول
لك: أنا بدأت الطريق ده ببكاء بس قعدت تبكي بين إيدى ربنا ، قل يا رب انا مش عارف اعمل
ايه؟ خد بايدي ما ليش حد إلا أنت ، وبالفعل تجد أمور اتيسرت ، واحدة واحدة والاخ ده هيبقى
ملتزم وربنا يبارك فيه .



المنافقين إذا دُعوا إلى حاجة سهلة ييجوا على طول لكن تقول له تلتزم بجد يقول لك لا..

بجد لا ، هو ممكن اجيلك درس آخري ، ممكن يعني لو حبيت اعمل معاك واجب قوي

احفظ معاك القرآن لكن ابقى ملتزم بجد دي صعبة عليا قوي (لَوْ كَانَ عَرَضًا

قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ۖ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ

اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)

لو غزوة قريبه و مغنم مطلوب وساهل والدنيا جميله تلاقيه معاك على طول ، أول ما تبتدي

تقول له هه.. ماتلاقيهوش.

تلاقي الاخ معك مثلاً تقول رحلة الله ينور ملتزم وهنصلي في الرحلة وأذن في الرحلة ومعاكوا

في الرحلة واحط لكم الأكل في الرحلة واكل الأكل الي في الرحلة هو طالما في مصلحة في الالتزام

راشق ، هتذاكروالي هتلاقوني في المسجد على طول ، هتجيبوا لي عروسة هفضل أصلي لغاية ما

تجيبوا لي العروسة ، أو صف أول. بس لما تيجي تقول له بص بقى عايزين بقى صداقات ذهب

ولم يعد ، واخذ بالك!

اول ما تتكلم بس في تكاليف ، هات صدقة طب ما تدينا بس احنا بنلم عشان موضوع معين ،

هو يقدر بس هو تلاقيه يبتدي يتهرب فهو دايمًا الالتزام التزام مصلحي شوية، لو التزم في

مصلحة او ليه هوا فيه شوية بتلاقيه معاك ، لكن لو حاجة صرف كده مش هطلع منها بأي حاجة

ممكن تلاقيه بيتردد ودي من علامات قلة الصدق دي من الحاجات الي بتختبر بيها نفسك جوة

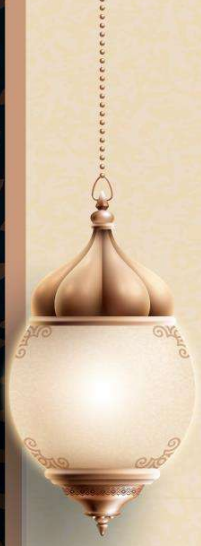
الالتزام هل انت ملتزم بالحاجات السهلة الحلوة اللذيذة اللطيفة ؟ ولا انت ملتزم ب كله حتى لو

صعب وتقليل على قلبك شوية دلوقتي، ببيان بقى الصادق تلاقي ملتزم بكلهالي هو النص نص

دوت تلاقيه بيلتزم بالحاجات الحلوة السهلة الطيبة لذلك مش غريب إنك إنت تلاقي واحدة

متبرجة بتُصلي عادي الصلاة حلوة مفيش حد ما بيحبش الصلاة، بس الحجاب ثقيل على قلبها

أوي، تمام!



وتلاقي واحد فعلاً مدخن يصلي الفجر في جماعة إزاي؟ هو كده صلاة الفجر سهلة بالنسبة له ما فيهاش حاجة رجل كبير وفاضي بيصلي في المسجد ، أو هو اصلاً يبسهر للفجر ما عندوش مشكلة في الموضوع دوت.

بس تقوله بقى تبطل السجاير ده موضوع كبير أوي بالنسبة له ، اعتكاف عمرة معاك، لكن يسيب البنت مش هيحصل ابدأ، فالمسألة هي عنده انتقائية شوية .

فالإخلاص والصدق إنك إنت فعلاً تلتزم بكل معاني الدين ماتفرقش دي حلوة ، لأ دي صعبة ، لأ انت صادق ! إحنا لسه بنقول إنت منفذتش ، إحنا لسه بنقولك صادق ، **يعني إيه صادق؟** يعني ناوي تلتزم بكل معاني الدين الي عاجبك ، **والي مش جاي معاك دلوقتي** ، مش هقول مش عاجبك عشان حرام يعني ، لكن هو أنت مش قادر تعمله دلوقتي والي بالنسبة لك صعب ، والي بالنسبة لك سهل ، بس إنت ناوي تعمل كله ، أنا ناوي ابقى حاجه..... ملتزم على الآخر ، بس أنا الي اقدر عليه دلوقتي اتنين بس ، بس أنا ناوي على عشرة كلهم ، الي هو الصدق الي أنا بقولك عليه دوت ، تمام !!

فبالتالي لو صدق الإنسان مع الله سبحانه وتعالى يترتب عليه؛ إن ربنا لو رأى من قلبه الصدق لا بد أن يوفقه ، قال جل في علاه للصحابة في أول غزوة بدر قال : **(وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ)** تحسونهم يعني تقتلوهم يعني لأن أنتم صدقتم في أول النهار فلما صدقتوا في طلب الآخرة، صدق الله معكم في تعجيل النصر، فكان النصر سريع جداً في أول النهار لأن فعلاً كان ظاهر فيهم رغبة في الآخرة لكن **(حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ)** الصدق باين بدأ يضعف **(وَتَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ)** وبدأ يطلع بقى **(مِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ)** هنا بدأت المشكلة تحصل وبدأ الموضوع يتقلب لأن فعلاً الصدق اختل ، والي كان أول النهار عايز الآخرة آخر النهار في منهم بدأ يطلب الدنيا ولا يطلب الآخرة.



وعصى أمر النبي عليه الصلاة والسلام ، فترتب على ذلك إن ربنا لم يصدقهم "هؤلاء"
دول بقى ربنا ما صدقش معاهم. وطبعاً الموضوع ترتب عليه اللي حصل في يوم أحد
عايز أقول إن ربنا بيّن إن الى الذي يصدق معه في البداية الله تعالى يصدق معه .

لذلك الرجل لما جه للنبي عليه الصلاة والسلام

قال: يا رسول الله ماذا افترض الله علي من الصلاة؟

قال: افترض عليك خمس صلوات في اليوم واللييلة

قال :ماذا افترض علي من الصيام؟

قال : أن تصوم شهر رمضان

قال : ماذا افترض علي من الزكاة؟ فبدأ يسرد له عليه الصلاة والسلام قصة الزكاة

قال: له في حاجة ثاني؟

قال: لأ مفيش هم دول بس

قال: والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ولا انقص ، أنا هعمل كده بس ، مش إنت بتقول لي إن

ده الفرائض والفرائض كفاية وتدخلني الجنة انا هكتفي بالفرائض فقط.

ومضى الرجل فقال النبي عليه الصلاة والسلام :افلح إن صدق افلح إن صدق.

قاعدة "أفلح إن صدق" ، حط دي بقى قاعدة حياتك كلها اذا لو وجدت نفسك لم تفلح إلى

الآن اتهم الصدق على طول ، لإن القاعدة افلح إن صدق ، أي حد يصدق مع ربنا في طلب إن

هو يعمل طاعة معينة ، أو طلب إن هو يترك معصية معينة ، لو فعلاً ربنا رأى من قلبه الصدق في

ذلك .. مش بيحرب مش حالة، مش مثلاً طلبت معاه النهارده يبقى كويسهو ناوى خلاص

كفاية كده، لازم اتوب ،لازم ارجع، لازم ابطل ،وفعلاً صدق مع ربنا وافتقر اليه ودعا وبكى

وكل حاجة، لابد أن يفلح لإن القاعدة بتقول كده **"افلح إن صدق افلح إن صدق"**.



لذلك بعض العلماء حتى في الحديث ده بيتكلموا عن الراجل دوت بيتكلموا على تفسير الكلمة دية يقولوا: **إن مقصد النبي عليه الصلاة والسلام حاجة من الاتنين** إما مقصده ان الراجل ده فعلاً لو عمل الي بيعمله دوت خلاص واقتصر عليه سيفلح ، ومش هيخش النار اكيد لأن هو ما عملش حاجة غلط، والبعض قال: ان مقصد النبي عليه الصلاة والسلام إن الراجل ده لو صدق في الفرائض ، سيوفق إلى فعل النوافل لأن ما ينفعش الواحد بيعمل فريض بس ما تقدرش لأن ربنا شكور يا إخوانا شكور (**وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۖ**). عمرك شفت واحد بيصلي الفرائض بس عمره ما صلي نافلة ؟ صعب جداً، عمرك شفت واحد بيصوم رمضان بس ما فكرش في حياته يصوم أي نافلة ؟ مستحيل لأن الانسان إذا صدق مع ربنا في الفرض ربنا بيكافئه على طول بالنوافل ، يبقى أنت فعلاً ممكن حتى تبقى صادق مع ربنا في طلب الفرائض بس ، ربنا يكرمك بالنوافل . لكن القاعدة ثابتة خلاص (افلح إن صدق).

إن صدقنا مع الله في طلب الهداية لابد وأن نفلح. صدقك مع ربنا سبحانه وتعالى هيزيل العوائق من قدامك ، ممكن أنت دلوقتي وأنت قاعد بتفكر في الالتزام بتقول بس الشيخ هو مش عارف انا فين ، أنا الدنيا صعبة عندي جداً، ده أنا ورايا بلاوي ،وعندي مشاكل ومتورط في حاجات ،هو مش متخيل . بص كل واحد التزم كان عنده بلاويه، وعنده مشاكله ، وعنده البيت وعنده الشغل ، وعنده الشارع ،وعنده البنات، وعنده علاقات قديمة، وعنده حاجات متورط فيها وعنده مظالم، مفيش حد التزم فينا ، أو مال يعني إيه التزم ؟ يعني ما كنش ملتزم ،يعني كان متورط في حاجات كتير . كلنا كنا متورطين، وقصص كتير يعني، في ناس هنا عارفها بالأسماء ممكن يجي يحكي لكم دلوقتي هو كان متورط فيه قبل التزامه ، وازاي ربنا ييسر له كل الامور ، انا عايز اقول إن الدنيا دي تتزاح بالصدق بردو.

التلاتة الي اتسد عليهم الغار ، الصخرة الي لما تلاتة دخلوا الغار ونزلت الصخرة سدت باب الغار في اكثر من كده بقى ؟

ده هيموتوا بقى مش هقول لك التزموا ده هيموتوا خلاص ، والصخرة خلاص اتسدت وانسى بقى ما فيش بقى عايزه ميت واحد يزقها ، فقالوا كلمة قوية جداً قالوا : إنه لا ينجيكم اليوم إلا الصدق ، فليدعوا كل منكم بما يعلم إنه قد صدق فيه فليدعوا كل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه ، يعني شوف العمل ، بس عمل صادق

فيه ربنا زاح صخرة، صخرة اتزاحت بمعجزة مع نفسها الصخرة بتمشي لوحدها، كل واحد بقى بدأ يدور على العمل الي هو كان صادق فيه مع ربنا ، ده اتكلم في بر الوالدين وابويا مش عارف واستنوني واللبن والقصة دي ، والتاني قال : كانت لابنة عم راودتها عن نفسها وبعد كده سابها بعد ما جلس منها مجلس الرجل من امرأته ، والتالت كان أمين مع رجل اجير ساب فلوسه فالراجل شغلها له لغاية ما بقت حاجة كبيرة أوي واداهاله في الاخر ، و الصخرة تنزاح واحدة واحدة لغاية ما خرجوا يمشون .

افترض إن الصخرة دي هي العقبات الي في دماغك دلوقتي بينك وبين الهداية أنا التزم إزاي؟ ده أنا عندي وعندي ، ومشاكل ، والرزق ، والعيلة ، وأبويا ، والبنت الي انا عارفها ، لا لا الموضوع كبير ، اصدق بس مع ربنا . هتجد الحاجات دي تيجي تنفز تسلك بقى تلاقي تسلك كده تسلك تقول لي: ما عرفش اتحلت ازاي؟ متسألنيش اتحلت ازاي؟ وكل الملزمين الي انتو شايفينهم كان عندهم مشاكل جامدة جداً برضو واتحلت .

ليه أنت مفترض إن أنت الحالة الاستثنائية الي هتحب تلتزم هتتعقد معاها بس عمرها ما هتسلك؟ هتسلك بس إنت تكون صادق مع الله سبحانه وتعالى .



كعب بن مالك من الناس الي تدلك عالموضوع دوت ، تقولك إن ربنا حتى لو ابتلاك هيسلكها لك بردو وهتسلك حتى لو ابتلاك، كعب بن المالك عارفين ان هو تخلف عن غزوة تبوك وما كنش له عذر وراح النبي الغزوة ورجع وكعب بن مالك راح للنبي عليه الصلاة والسلام، وقعد بقى يفكر طب اكذب ولا اقول الصدق ؟

قال : فعزمت أمري وعزمت على أن اصدق وعلمت أن الله سينجيني بالصدق.

شوف الكلام الكبير. عرف..قال: اكيد ربنا هينجيني بالصدق وفعلاً راح قال : يا رسول الله ما كان لي من عذر الحكاية الرواية، انا ما ليش أي عذر، اعمل فيا الي إنت عايزه. أنا استاهل كل حاجة. بس أنا مش هكذب. وكان ممكن اقولك زي المنافقين ما قالولك، وأنا راجل بعرف اكذب كويس وقد اوتيت جدلاً. وبعرف اجادل واعرف اخليك تصدقني إزاي، واعرف اخليك ما تمسكش عليا كدبة بس أنا مش هعمل كده أنا هصدق مع ربنا لأن أنا اعلم إن لو صدقت مع ربنا هينجيني وهيطلعني من الازمة ديت.

تقول هو حط نفسه في ازمة ولا بيطلع نفسه طب ما كان يطلع نفسه، لا ده حط نفسه في ازمة وعارف إن ربنا هيطلعه منها، احسن من الأول، لأنه صدق، والصدق منجاة .

راح النبي قاله: طيب اتفضل لغاية ما نشوف هنعمل معاك ايه ؟

وأمر النبي عليه الصلاة والسلام بالوحي إن محدش يكلم كعب بن مالك ولا الاتنين الي معاه كان معاه اتنين هلال بن أمية، ومراره بن الربيع، ثلاثة دول قعد الصحابة خمسين يوم محدش بيكلمهم ولا بيردوا عليهم السلام حتى تخيل حاجة صعبة جدا حاجة صعبة جدا ، لكن كعب ما تردش وحتى بعد ما اتحكم عليه الحكم ده.

ناس قالوله: يا كعب ما تروح تقول له اي حاجة هيصدقك وخلاص وكذب كلامك وهيصدقك.

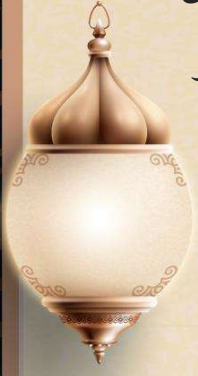
قال: لا ، يقول: ترددت فكرت كده وبعد كده قلت: لا لا لا ما رجعت تاني ابدأ.

هو عزم كعب إن هو مش هيكدب ابدأ ، طالما أنا قررت إنى ابقى صادق مع ربنا هبقى صادق للآخر. وانا متأكد إنى هطلع منها، بس مش متأكد الى هو بقى قاعد مبرطع ، لا ده فعلاً ادائه حتى في الخميسين يوم اداها اداء واحد ندمان بكاء.

هلال بن أمية ده حاجه غير عادية. يعني بعد اربعين يوم بعث النبي عليه الصلاة والسلام بعث لكعب بن مالك قال: له مراتك ما تقربلهاش. ماتقربلهاش، فكعب بن ملك يقول: أنا شاب وقلقت وقلت: ما اضمنش نفسي. قلت لمراتي دلوقتي توكلي على الله روعي لابوك واقعدي عنده عشان أنا مضمنش نفسي، لا رجل صادق صادق انا فعلاً عزمت اتحمل تبعات الذنب بتاعي مش انا الي غلطت؟ استحمل ، أنا خايف إن أنا اقع على مراتي طب ارجعي روعي لاهلك.

راحوا لهلال بن أمية فتحت لهم مراته ، اصلاً مش هلال الي فتح قالوها :قولي لهلال الموضوع كده كده ما يقربش منك ، قالت : والله إن هلال ما به من طاقة ليقربني. كان راجل كبير كان راجل فعلاً كبير في السن ، قالت :والله الذي لا اله الا هو ما زال هلال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومي هذا، هلال بقاله اربعين يوم يبكي اربعين يوم يبكي ، صدق ..صدق ، عمرك بكيث اربعين يوم عشان تعمل طاعة واحدة، عمرك بكيث اربعين يوم عشان ربنا يتوب عليك.

وفضل الخميسين يوم يبكي ما هو كملهم خمسين بعد كده،واحد بقى له خمسين يوم يبكي بشهادة زوجته ، والزوجة اكثر واحدة تشهد قاعدة معاك ،إنت ممكن تيجي في التراويح تبكي ممكن في التهجد يعني تبكي ممكن يعني لحظة كده ربنا يكرمك.



لكن زوجتك دي قاعدة معاك اربعة وعشرين ساعة وعارفة بتقول إيه ، اربعة وعشرين ساعة بيبيكي ، مابشوفهوش غير بيبيكي ، لا يقرب لي ولا عايزني ولا يفكر فيا اصلاً ولا يفكر في حاجة، هو بيعمل كده بس هو بيبيكي بس .. هلال بن أمية صادق مع ربنا هو ما كدبش زي كعب، قال الي قاله كعب وهو يستحمل وصدق مع الله إن ربنا هيتوب عليا بس أنا عملت حاجتين صدقت وافتقرت بكى بين يدي الله جل وعلا ليس بكاء عادياً اربعين يوم لذلك لما كان بكاءه ليس عادياً كانت توبته غير عادية، كانت توبته بوحى من الله في قرآن يتلى الى يوم القيامة (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ *يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)

بعد ما كانوا عار صاروا قدوة بين الناس بعد ما كان ما حدش بيكلمهم، بقى ربنا قال لهم :خلي بالكم ركزوا مع الناس دي يا ريت تبقوا زيهم حاولوا تقلدوهم، تقلدهم في أيه؟ تقلدهم في الصدق في التوبة الي عملوه دوت.

كعب بن مالك بيكمل قصته ، بيقول : وكان من تمام توبته بعد ما ربنا تاب عليه فلقد علمت ان الله نجاني بالصدق فعزمت ألا اكذب في حياتي ابداً ابداً ما كدبش ابداً في حياتي مهما كان لا في موقف ولا في كلمة.

قال :وما اعلم احداً من أهل الأرض ابتلاه الله في الكذب مثل ما ابتلاني، يعني لما أنا عزمت على الموضوع ده ربنا دبر لي مواقف صعبة جداً جداً عشان يجتبرني ها تكمل ولا إيه ؟ وحاجات بقى بيقول كنت خلاص يعني لازم اكذب مينفعش ، بيقول: ولكن الله ثبتني إلى الآن لغاية دلوقتي بيطلعني كل مرة يطلعني .

قال : وارجو أن يثبتني إلى أن القاه.



يبقى إذاً ربنا لو أنت صدقت معاه هيتليك بس مش هيتليك عشان يهلكك هيتليك
عشان يكرمك في كل مرة هيطلعك ، فأنت تصدق في طلب الإلتزام والهداية. تجد
مشاكل حصلتلك. عادي! ما تقولش إيه ده كل ده متفقدناش على كده. أنت مش
قولت لو صدقت الدنيا.... أنا قلت لك مش هيحصل حاجة خالص مش هيحصل
مشاكل! أنا بقول لك إنك هتطلع منها ، والدنيا هتبقى هتخلو معاك وهتعدبها و
هتلاقي مشاكل تانية وهتطلع منها عادي ، وفي كل مرة هتبقى سعيد بالله وراضي عن الله
في كل موقف هتقول لي طب ما التزمش خالص وما يحصلش مشاكل ، هو غير الملتزم ما
بيحصلوش مشاكل؟ (يا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ) إيه؟ (كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ) ، (لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ) في أيه؟ (فِي كَبَدٍ) مش كده؟ كل الناس تعبانة على فكرة بس في فرق بين واحد بيحصل
له مشاكل وعارف ان ده ابتلاء من الله وبيتعامل معاه بفقه وبعلم ، وفي واحد ماشي في الدنيا دي
سبهلة الدنيا بتاخده وتوديه وتجيّب وتخط فيه وهو ساخط في كل موطن وفي كل وقت .

ما فيش حد مش تعبان على فكرة (إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونُ فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ ۖ) بس إيه الفرق
بينكم وبينهم؟ (وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) يعلم ما في نفسك
وحكيم ويعلم ليه أبتلاك؟ أبتلاك بحكمه وعلم كل واحد في إية نفسه..

الى عاوز أقوله إنك انت خليك زى كعب بن مالك اصدق مع الله في حاجه معينة، وقول : يا
رب انا نويت ابطال كذا ، ويا رب اعني إني اكمل للآخر هتجد إنك إنت فعلاً هتبتلى بس هتطلع
وهتلاقي بص قررت خلاص ابطال البنات هتلاقيهم كلهم بيتصلوا بيك حتى الي ما كنتش
بتبصلك مرة واحدة بتحبك ، هتلاقي الي ما كنتش بيعزم عليك بالسجاير بدأ يعزم عليك ،
عادي ربنا بيختبرك ، تقولي طب ليه؟ هو كده لازم هو أنت عايز أيه؟ (أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا
أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ
الْكَاذِبِينَ)



وأي حد يقول كلام، أنت ممكن تبطل سجاير يوم، وممكن تبطل افلام اباحية اسبوع، لكن تقدر تبقى صادق للآخر فلازم تبتي، فاذا ابتليت هييان بقى المعدن بتاعك هل أنت فعلاً تريد الهداية؟ ولا أنت بس كنت نزوة كده، بس أنا الصراحة مش عايز ابقى ملتزم أوي، تفرق كثير.

لما جه راجل للنبي عليه الصلاة والسلام أعرابي قال: يا رسول الله اريد ان اغزو معك فالحقه النبي عليه الصلاة والسلام بالجيش، الراجل غزا وكانت سرية قوية، وبعد كده جه يوزع الغنائم فدى الراجل دوت النصيب بتاعه
قال: ما هذا؟

قال: نصيبك من الغنيمة

قال: ما على هذا اتبعتك، مين قالك إن أنا عايز غنيمة؟ ولا أنا جاي عشان غنيمة، الموضوع ده مش في بالي.

قال: علاما اتبعيني اذا؟

قال: إنما اتبعتك على أن اضرب بسهمها هنا وأشار الى حلقه فأقتل في سبيل الله فادخل الجنة، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: القاعدة الجلييلة **إن تصدق الله يصدقك أيضاً**؛ يعني انت كن صادق فعلاً فيما تريد الله تعالى يفعل لك ما تريد، بس اعمل حاجة واحدة بس.

هل الراجل ده يقدر يعمل الموضوع ده؟ يعني يقدر إن هو مثلاً يقول لكافر بقولك إيه ابقى نشن عليا، دي حاجة مستحيلة، يعني ممكن واحد فينا يتخيل مثلاً يقدر يبطل السجاير وده طبعاً هو كله بيد الله بس انا مفترض يعني ممكن واحد يقول أنا بصلي ماشي.

رغم إن ابراهيم عليه السلام يقول: **(رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ)** لكن أنا بفترض كده لكن في واحد يقدر يعمل دي يعني يقدر يقول انا هخليني اموت بضربة سهم هنا لا مستحيل.

لذلك كان الحديث ده من اعجب الاحاديث في الصدق .

قال: إن تصدق الله يصدقك ، ومضى الرجل ، هو شوية كده دخلت سرية تانية وجيء به محمولاً إلى النبي عليه الصلاة والسلام وقد ضرب بسهم في الموضع الذي أشار إليه باصبعه! في نفس الموضع الذي اشار اليه! تخيل إزاي يعني السهم جاء له في الحتة اللي هو شاوور عليها؟ لسه من شوية بيقول للنبي هنا ، راح راجع هنا في سهم! ازاي !

النبي نفسه تعجب! قال: اهو هو ! الرجل اللي كان بيكلمني شوية قالوا: هو هو ، فقال النبي عليه الصلاة والسلام : صدق مع الله فصدقه الله. لا لا ده سر. حاجة عالية أوي. حاجة عالية أوي.

عبدالله بن جحش لما دخل غزوة قال: اللهم اني اسألك ان تلقني رجلاً شديداً بأسه شديداً يعني قوته، فقال: فيجدع انفي واذني ، فالقاك فتقول: يا عبدالله فيما كان هذا فأقول: فيك يا رب فتدخلني الجنة .

قال: فرأيناه بعد الغزوة حوله سبعة من الرجال قتلهم وقتلوه وقد جدعت انفه وجدعت اذنه ، وميت في حد بيعرف يعملها دي؟ إنك إنت تنقي الكافر اللي هيضربك تقول له نشن في انفي واذني؟ شئ عجيب جداً !

إذا كان ده في مقدور الله يبقى إنك أنت تبطل المعصية دي مش في مقدور الله! أو إن إنت مستكبرها على ربنا او مستصعبها لا هي المشكلة إنك أنت لم تصدق مع الله بعد، لسه محتاج شوية

لما جه راجل في غزوة بدر النبي عليه الصلاة والسلام بيقول للصحابه: قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض.

فقال رجل: بخٍ بخٍ يا رسول الله يعني الله يا ريت الجنة دي

قال : ما حملك على أن تقول بخٍ بخٍ

قال: رجاءً اكون من أهلها. اللحظة الي اتقال فيها الكلمة دي كل واحد فينا في المسجد يقول الكلمة دية انا ارجو ان اكون من أهل الجنة لكن مش كلنا صادقين فيها كلنا صادقين صدق نسبي طبعاً ، مفيش حد كداب يعني مفيش حد هنا كداب في الإرادة ديت، لكن كم الصدق الي عندك فين ؟ يعني كمية الصدق قد إيه ؟ وده يدل عليه العمل بتاعك **كُتر العمل يدل على قوة صدقك في إنك أنت تريد الجنة .**

فالراجل قال الكلمة الي احنا كلنا بنقولها نفسي اخش الجنة عادي كلمة عادية قال رجاء ان اكون من اهلها لكن هذه الكلمة كانت صادقة صدق غير عادي لدرجة ان النبي عليه الصلاة والسلام هو في مكانه اوحى اليه ان الراجل ده من اهل الجنة.

فقال: عليه الصلاة والسلام أنت من اهلها أو الكلام ده وحي ، النبي مش هيجامل حد ، ولا هيعزم من جيبه وده مش في ايده ، إنما أكيد الكلام ده جاي له من الله سبحانه وتعالى.

يعني تخيل في وسط الكلام أوحى الله للنبي عليه الصلاة والسلام أن الرجل ده من اهل الجنة. فقال: أنت من اهلها. الصدق بقى بيان. فالراجل كان بياكل تمرة. قال أنا من اهلها؟ خلصانة يعني؟ تمام كده؟ حلو كده يعني؟ هخش وأنا مطمئن قال له: وأنت مطمئن تمام. قال: لأن عشت أنا حتى أكل هذه التمرات إنها لحياة طويلة. طب انا قاعد بعمل ايه؟ طالما انا عرفت إن أنا من اهل الجنة. قاعد فيها ليه؟ قاعد فيها ليه؟ هو في حد يقعد في الدنيا دي ؟ قال: فدخل بالفرس وخاط في صموم المشركين وقاتل حتى قتل. شخص عجيب سبحانه الله والنبي عليه الصلاة والسلام قال :من سأل الله الشهادة بآيه؟ هي دي القضية ، وكلنا عايزين نموت في سبيل الله بس مين فينا صادق بلغه الله منازل الشهداء ولو مات على فراشه.



القضية كلها يا اخوانا بتنبع من حاجة واحدة إنك إنت تعلم أن هذا الامر بيد الله فقط ليس بيد اي احد لو كان بيد اي احد لكان بيد النبي عليه الصلاة والسلام.

يقف النبي عليه الصلاة والسلام أمام ابي طالب عاجز ، عاجز لا يستطيع أن يدخل الاسلام في قلب ابي طالب لا يستطيع ، ويموت أمامه هو لا يستطيع أن يفعل أي شيء ويجزن عليه الصلاة والسلام وليس له من الامر شيء فيقال له: **(إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)** أبو طالب لم يستحق

الهداية وربنا اعلم بما في قلبه ويعلم أنه انما نصرك عصبية وحمية للنسب ولم يكن يريد وجه الله ، هو لو اراد ابو طالب وجه الله لهذه النصره لوفقه الله للهداية، لكنه حرم لفساد النية لانه لم يصدق حتى في نصره النبي عليه الصلاة والسلام فلم تكن نصرته لله ابداً إنما اراد الحمية والعصبية فقط.

قرايبي نسايبى بس ؟ لكن غير كده لم يرد اكثر من ذلك لما تعرف قول الله تعالى: **(لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ)** لما تسمع النبي وهو من هو عليه الصلاة والسلام يقول: اللهم اهديني اللهم اهديني فيمن هديت تعلم أنها ليست بيد أي أحد حتى احنا في الصلاة بنقول اهдна الصراط المستقيم يبقى اذا أنا حتى بعد الهداية محتاج هداية، تقول لي: طب أنا ليه بقولها في الصلاة؟ طب ما انا بصلي، طب ما انا مسلم وبصلي ، طب ما أنا تمام. وأنا ليه بقول جوة الصلاة اهديننا الصراط المستقيم؟ لأنك أنت محتاج " حاجتين " **(أنت محتاج الثبات، ومحتاج الزيادة)** محتاج تثبت على اللي أنت فيه، ومحتاج تزيد، فقولك: اهдна الصراط المستقيم مش بتطلب به أصل الهداية، وإلا فأنت مسلم وتبصلي لكن أنت بتطلب بيه الزيادة وتطلب بيه الثبات على الأقل على اللي انا فيه دوت .

فتخيل واحد بيقول الموضوع ده عشرات المرات في اليوم واللييلة والنبي عليه الصلاة والسلام كان يقوله : اكثر من اربعين مرة في اليوم واللييلة انه كان يبصلي اكثر من اربعين ركعة او اربعين ركعة عليه الصلاة والسلام قال جل في علاه عن قول الصالحين **(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا)** الموضوع مش في أيديكم فلازم أنت لما المعاني تأثر عندك بتشعر بقى بالفقر ده ، بالصدق



مع الله لإن أنت ملكش حل إلا أن تصدق معاه ، إن هو الذي يملك ذلك لا يمكن لأحد إن هو يجعلك مهتدياً الا الله سبحانه وتعالى وجوة الهداية بعد الهداية وبعد ما توفق للطريق هتجد برضو حاجات ملتبسة عليك فتترقى إنك إنت تطلب هداية أعلى من كده.

قول النبي عليه الصلاة والسلام : اهديني لما اُخْتَلِفَ فيه من الحق باذنك . جوة بقى هتلاقي اختلافات يقول لك : طب واجب ولا مستحب ؟ طب نعمل كده ولا ما نعملش كده؟ طب ده الي صح ولا ده الي غلط؟ هتلاقي بقى جوة في حاجات عايزة هداية تانية.

لذلك قال بعض السلف: من طلب الله بصدق أعطاه الله مِرَّاه يبصر بها الحق والباطل (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا) يعني تقدر تشوف الدنيا واضحة اوي بقى الحق حق والباطل باطل ، واضح !!

فقضية الهداية ليست قضية سهلة انما القضية تحتاج منك الى صدق فعلاً في الطلب .

خليني اقول لكم قصة من قصص الصدق في طلب الهداية يعني إيه لما أنت تصدق في طلب شيء حتى لو الدنيا كلها متكعبة ربنا يوصلك ليها في الآخر .

وهي القصة المشهورة قصة الباحث عن الحق الأول الذي طاف البلاد بحثاً عن الهداية وهو سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه، سلمان من بلاد فارس ، مش بقول لك في المنطقة هنا والمسجد تحت البيت ، ده في بلاد فارس ربنا هيوصله المدينة ، إزاي؟! قصة طوييلة جداً عشان سلمان يطلع من بلاد فارس في ايران يلاقي نفسه جوة المدينة، هيلاقى نفسه جوة المدينة هو ما راحش داا اتاخذ كده اتاخذ اتخط في المدينة ، بس جوة فارس وهو مجوسي بيعبد النار كان نفسه



ربنا يهديه وفعلاً صادق إن هو يريد طلب الهداية وكان أي حد بيزور البلد بتاعته من غير المجوس كان يراقب عبادته ويشوفه بيعمل إيه لان هو حاسس ان اللي بنعمله ده غلط نار إيه وبتاع إيه ما هي مفيش ما تعملش حاجة ، فالمهم جه وفد نصارى مرة و كان ده قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام فكان في نصارى ما زالوا على الحق لقاهم .. دخل واتحشر في وسطهم وقعد يتفرج عليهم وهما بيصلوا فحس إنهم بيعملوا صح حاجة كده في جواه تقوله الناس دي صح ، فقال: لهم أنتم إيه؟ ودينكم أيه؟ و ده كله ليه؟ الحكاية.

قال لهم: طب اللي عايز الدين ده يعمل إيه؟ قالوا له: لازم يروح الشام عندنا. هو الشام فيها اصل النصرانية هناك. فراح ببساطة يعني بيحكى لأبوه اللي حصل فراح أبوه مكتفه ومقيده عشان ما يسافرش يروح الشام، ابو سلمان كان هو المسئول عن النار اللي بيعبدها المجوس، يعني كان وضعه كبير اوي في المجوسية.

سلمان كان قال للناس (سألهم) أنتم هتمشوا امتى بالظبط؟ وعارف اليوم اللي هما هيمشوا فيه ففضل سايب نفسه في القيد لغاية ما جه اليوم اللي هيمشي فيه فحاول فك القيد فتفك معاه دي أول حاجة غريبة قيد يعني مش طبيعي إن هو يتفك بسهولة اليوم اللي الناس مشوا فيه فك القيد اتفك ودي اول حاجة عجيبة ، جري وحصلهم وراح معاهم الى عمورية في الشام، أو راح إلى بلدة في الشام

المهم قاهم: مين الناس اللي تودينا عندكم؟ قالوا له: بص الاسقف أهوه في الكنيسة اقعد معاه وهو ده اللي هيعلمك كل الدين، يقول: قعدت مع الاسقف دوت فطلع راجل مش كويس. قال: فكان يطلب من الناس الصدقة ويكنزها.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) يقول: طلع راجل مش كويس في النصرانية، عامل نفسه أسقف وبتاع وهو بياخد فلوس الناس ويبيلعها.

يقول: اضطريت اقعد معاه لإن محدش هيصدقني لو رحت قلت لهم الراجل ده بياخد فلوسكم هيمتوني أنا، هم بالنسبة لهم ده ايه يعني أبونا، يعني عارف الجود ده؟ هيصدقوك أنت مين أنت اصلاً؟

بيقول: حتى مات فلما مات قلت لهم وطلعت لهم فلوسهم الي هو كان شايلها بيقول: فولعوا فيه ، المهم يعني راحوا نقوا بقى واحد كويس ، قعدوا ينقوا على الفرازة. الرجل بياخد فلوسنا يعني جنة ونار ما ينفعش يسرقها

فبيقول: نقولى واحد فعلاً تقي شوف سبحان الله نقولى بقى فعلاً راجل على دين المسيح الحق .

قال: وكان صاحب عبادة ما رأيت مثله قط وظللت معه اتعلم الدين والتوحيد حتى حضرته الوفاة فقلت له يا عمي دلني على رجلٍ من بعدك اتعلم منه، هروح لين؟

فقال: يا بني قد دب في دين النصارى ما ترى ، الناس كلهم محرفين الدين ، يعني تخيل هو الراجل ده هو الوحيد الصح في البلد كلها قال له ما اعرفش حد على ديني إلا رجل في الموصل فين؟ في العراق ، هو في الشام دلوقتي، بيقول له روح العراق

قال له: في الموصل فارتحل سلمان ، مش بقول لك :هينزل المسجد تحت البيت ولا الشيخ اصلاً بيدي دروس طول النهار .. ولا انت في ضربة زرار هيعرف صح ولا غلط وحلال ولا حرام؟

ولا اصحابه ممكن يسيبهم في ثانية ده هيروح للعراق ، راح العراق فعلاً وراح الموصل
وسأل على الراجل وقعد التزم معاه

بيقول :حتى حضرته الوفاة برضو الراجل ده ايه شكله كده كان في الآخر برضو و
حضرته الوفاة سبحانه الله فالمهم رجع سلمان قال: له طب أنا اعمل أيه؟ قال له: بص
في واحد بس اعرفه لسه على دين النصارى في عمورية رجعة تاني الشام ، راجع
تاني الشام وفضل قاعد مع صاحبنا دوت لغاية ما حضرته الوفاة، قال له :هتسبني مين؟

قال :لا اعلم احداً على دين المسيح ما اعرفش حد ولا واحد فقال :ولكنه أظلك زمان نبي، النبي
الذي ننتظره قرب جدا ده موجود عندنا في الكتب وليه علامات وامارات هما عارفينها

وقال له :الزمن ده هو زمن خروج النبي عليه الصلاة والسلام ،قال له :طب الاقيه فين ؟ قال
تَجِدُهُ في بلدة ذات نخل بين حرتين هي مش مكتوب عندهم اسمها بالظبط بس هي بلدة فيها
نخل كتير قوي بين حرتين يعني الجبال زاد حجارة سوداء بتحيط بيها وهي المدينة حوالينها جبال
سودا وهي كلها ايه نخل

هو مش عارف... تخيل بقى انت وصلت للنقطة ، إيه؟؟ طب هتسبني كدا!! طب ايه الف
العالم كله اعمل ايه؟ بس هو عمل ايه بس؟ صدق مع ربنا ، انا عايز الهداية دية المهم قعد يفكر
كده قال طب ارواح جزيرة العرب ادور على اي حاجة فراح لقي عرب رايجين الجزيرة فقال لهم
تاخدوني معكم قالوا له لا مش هناخدك ، قال لهم طب خدوا كل فلوسي وخذوني معاكم ، كان
عنده فلوس بقى كان اليومين دول اشتغل ، فإداهم كل فلوسه عشان ياخدوه معاهم تخيل كل
فلوسه .. يقول فخدوني وفي نص السكة كتفوني وباعوني باعوه شوفوا ربنا على فكرة بيسوقوا
الى المدينة قال فباعوني باعوني لرجل بعد كده الراجل ده باعني اشتراني منه يهودي من بني قريظة



شوف بقى الراجل بيتجاف ازاي بيتجاف المدينة كده بيتجاف المدينة وهو طالع ما يعرفش هيروح المدينة ازاي ولا عارف المدينة دي فين بيقول خدوني راحوا لغاية ما اشتريني يهودي من بني قريظة ، بنى قريظة عايشين في المدينة دخل بي يقول فدخلت هي دي الي.. جابني هنا؟؟ الله هو الذي اتى بك يا سلمان الى هنا عشان انت صادق مع ربنا اردت الهداية فالمدينة هي الي جات لك مش انت الي روحت المدينة لقى نفسه في المدينة وكان النبي لسه في مكة بقى في الوقت ده ، هي دي مستقرة قاعد في المدينة مستني بقى ما هو عارف خلاص الناس دي مش بتكذب علي قاعد في المدينة فهو قاعد كده لقى اتنين يهود قاعدين الي هو الراجل الي شغال عنده وواحد كده قاعدين يتكلموا قال له شفت الي حصل الراجل الي جاء لنا البلد دوت قلب الدنيا قال له يزعم انه نبي ، هو سمع الكلمة دي يقول كنت على شجرة فسقط .. لم تحملني قدماي انت مش متخيل ازاي ربنا بيسوق الي الامر دوت الهداية بتجيلي لغاية عندي بس انا عملت حاجة واحدة بس صدقت مع ربنا في طلب الحق وقع من عالشجرة فراح بيقول لليهودي وهو بوترعش قال له قول تاني كده الي قلته قال له مالك؟ قال له لا لا لا ما فيش حاجة. ما فيش حاجة خاف ان هو يعذبه او كده فيقول انا كنت عارف من ديننا دين النصارى صفات النبي عليه الصلاة والسلام. كان هم محفظينها لي قالوا لي ان هو بياكل الهدية لو ادبته هدية يقبلها ولو ادبته صدقة ما يقبلهاش لان النبي عليه الصلاة والسلام قال نحن ال محمد لا تحل لنا الصدقة.

فبيقول رحت شوفتوا قلت اعمل اختبارات كان الحاجة الثالثة الي عارفها ان في بين كتف النبي عليه الصلاة والسلام بين كتفيه في علامه كده الي هيا خاتم النبوة حاجه كداا زي بيضة الحمامة يعني مميزة كده المهم بيقول اول مرة رحت خدت معايا اكل وقال يا اخوانا انا سمعت ان انتم جايين بردو من بلد بعيدة ومعكمش فلوس وكده فانا كنت عملت ندر صدقة كده وقلت اديهولكم يعني فراح وزع عليهم كلهم وادى النبي عليه الصلاة والسلام فالنبي خد وادها لواحد تاني وشكره كتر خيرك الف شكر جزاك الله خيراً. فبص كداا وشافهم لقاهم كلهم

اكلوا والنبي عليه الصلاة والسلام الوحيد الي ما اكلش.

قال هذه واحدة حلو ، ثاني يوم جالهم ثاني فدخل على النبي عليه الصلاة والسلام قال له انا شفتك امبارح مرتضتش تاكل يمكن عشان انت مش عايز تاكل الصدقة ولا حاجة فانا قلت اجيب لك دي لك دي هي هدية فراح النبي خدها واكل منها قال هذه الثانية بعد كده جه سلمان في يوم كده كان في جنازة فراح رايح اتحشر وسط المسلمين وقعد بقى يزئق كده عشان يشوف النبي عليه الصلاة والسلام بيقول بقى

قعدت ايه اعمل كده عايز الفاضل ايه طب هشوف بينك يدخلوا ازاى ؟ طب اعملها ازاى دي ؟ يعني دي هيعملها ازاى ؟ ازاى هيخلي بين كتف النبي بيان له هو مش قادر يقول له ان هو خايف لسه ومش عارف هو الراجل هو النبي ولا لأ ما هو لو طلع كذاب ممكن يعمل فيه حاجة يقول مش هعمل كده اعمل كده هو لابس النبي عليه الصلاة والسلام لابس حاجة علي ظهره ، فنظر اليه النبي عليه الصلاة والسلام ثم نزع الشمل التي كان يلبسها ازاى مين الي احواله بكده ربنا الي احواله بكده الهمة ذلك ان الرجل ده بيبحث عن الحق والنبي فاهم ان هو بيعمل حاجات دي عايز يشوف حاجة راح قالع له الهدوم الي لابسها فوق فرأى سلمان البيضة او العلامة بين كتفي النبي عليه الصلاة والسلام فانكب يقبل رأسه وقدمه يديه عليه الصلاة والسلام.

شوف الهداية بتوصل له ازاى ؟ حاجات احداث تقول له طب هيطلع منها ازاى ؟ هيوصل المدينة ازاى ؟ هيشوف بين كتف النبي ازاى ؟ هيسيب الماجوس هيسيب ايران دي ازاى كل حاجة سلكت وبقى سلمان منا آل البيت ، صار سلمان من من قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة سلمان وعمار وعلي بن ابي طالب .

صار سلمان من عابد نار الى رجل الجنة تشتاق اليه مش هو الي يشتاق للجنة لأ الجنة الي نفسها سلمان ده يخشني ليه ؟ لانه صدق مع ربنا.



ابو ذر الغفاري نفس الكلام ابو ذر الغفاري رجل من غفار جه سمع عن النبي عليه السلام هو كان قاطع طريق كان رجل مش كويس يعني في الاول فقال لاخوه انا نفسي ابقى كويس نفسي ربنا يهديني يقولوا الراجل ده بيقول كلام كويس روح شوف لنا الموضوع وتعالى راح أخوه ورجع قال له سمعت رجلاً يقول كلاماً جميل ومكارم الاخلاق.

قال ما شفيتني طب منا عارف الى أنت بتقوله داا ، طب عملتلي ايه كده؟
قال له بقول لك ايه ؟ اقعد انت انا اروح بنفسي.

. هنا بقى الصديق بقى فعلاً انا رايح انا عايز الحق. فراح ابو ذر ودخل المدينة دخل مكة وطبعاً مرعوب. ما يقدرش يسأل على النبي عليه الصلاة والسلام انت جاي من الغفار تعمل ايه؟ فدخل بيقول قعدت في صحن الكعبة مش عارف اعمل ايه ؟ انا عايز اقول لك الصديق هيوصله ازاى انت متخيل واحد من الغفار وقطع طريق ما يقدرش يسأل على النبي عليه الصلاة والسلام ما يقدرش انه خايف لو سأل عليه يطحن خايف لو اتسأل عليه يتقتل مهو ما يعرفش الوضع ايه هو بيسمع ان الراجل دوت هنا بيتلوه بيشتموه بتاع وداا عدو هنا ازاى اخش بلد اسأل على العدو اللي فيها طب هيعمل ايه

صِدْق بس ، صدق مع ربنا انا جاي هنا اريد الهداية لازم تتدبر لي لازم قعد في مكانه .. بيقول علي ابن ابي طالب بقى بيحكى ان هو كان يشوف ابو ذر ده كل ما يروح الحرم ويجي يشوفه قاعد مكانش سابه كده يوم يومين ثلاثة اربعة خمسة سابه كده شوية وبرضو هو علي بن ابي طالب برضو قلقان منه يعني الوضع مريب فعلي ابي طالب قال اما ان لهذا الغريب أن يعود الى بيته ثم قال له تعال معي فخره دخله بيته وأكّله اكلة حلوة وسابه اهو بيقول له هنشوف اخره ايه راجع ، تاني يوم عدى عليه علي ابن ابي طالب قال له انت لسه موجود ؟ تعال معايا فخره معاها دخلوا بيته.



انا عايزك تشوف الاول الهداية جت ازاي ؟ اشمعنى علي ابن ابي طالب الي عدى
قدام ابو ذر الغفارى واشمعنا علي ابن ابي طالب بالذات مش صحابى تانى عشان
علي ابن ابي طالب ده اقرب واحد للنبي عليه الصلاة والسلام وابن عمه على طول
وايه الي يخلي علي ابن ابي طالب الراجل ده بالذات انا هاخده اعزمه في البيت كل
ده ربنا بيدبره عشان ابو ذر ده يبقى ابو ذر سادس الستة في الاسلام

قال له تعال معايا دخل معه البيت اكله وشربه بعد كده قال له انت مش هتقول لي حكايتك ولا
ايه ما لك قال اخبرك لكن تعدني الا تخبر احداً هو لسه فاكر ان علي ابن ابي طالب ده واحد من
المشركين مثلاً ، مش عارف هو بيكلم رجل من اكابر المسلمين هو مش عارف ان الدنيا بتتيسر
له

تتفتح له الابواب قال له أنا سمعت كده كده وفي واحد كده والصرامة انا ايه نفسي ابقى كويس
وبتاع فقال له بقى ده ابن عمي اصلاً وانا مسلم وحوديق ليه فما هو كان يتخيل ان هو بيتكلم
علي ابن ابي طالب كل ده ما يعرفش ايه الي بيتدبر له ده ؟ **صدق**

قال له انت امشي ورايا ولا كأنك تعرفني ، وانا هخش تخش ورايا على طول راح ابو ذر فعلاً
مشى وماشي ابو ذر ورا علي دخل علي ابن ابي طالب بيت النبي عليه الصلاة والسلام راح دخل
ابو ذر ورا علي ابن ابي طالب كلمه النبي عليه الصلاة والسلام في الاسلام فاسلم ابو ذر وصار
ابو ذر هو من هو

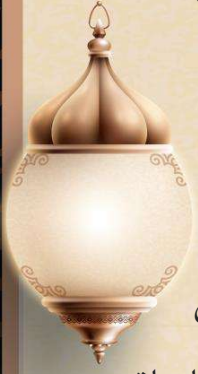
الدنيا مشيت معاه ازاي تقول سحر تقول عجب العجاب هذا تدبير الله سبحانه وتعالى لمن صدق
في طلب طريق الهداية لو حكيت لكم قصص كثير في الموضوع دوت لكن الوقت لا يسع لان
احنا نحكي قصص معاصرين ، يعني داعية فرنسي يعيش الان ودائماً مشهور جداً في فرنسا كان



اول بدايته كان نصراني يقول تملكت من النصرانية واردت الحق ، النصرانية كلها
خز عبلات فيقول مش عارف الحق فين حاجة عجيبة قوي حصلت قال فجئت بورق
وكتبت عليه كل الديانات التي اعرفها حتى البوذية والسيخ كله كله وعملت الورق
كده وقلت هختاره الي يطلع معي ده هو ده الي هتدين به **بس هو فعلاً صادق في**
طلب الهداية يقول اول مرة طلع لي الاسلام قال وما كنت ابغض شيئاً اكثر من
الاسلام ، الديانة الوحيدة الي ماكنش نفسي تطلع لي لقيت الاسلام فقفلتها ولغيت
القرعة تاني يوم قلت هعمل قرعة تاني قال فطلع لي الاسلام برضوا روح لغيت القرعة وقلت
تاني يوم اعملها ، تالت يوم طلعلوا الاسلام قال فعزمت على ان ادرس الاسلام وبقا داعيه كبير
جداً فرنسا دلوقتي .

كان احد الملحين عنده بنته كان عندها ازمة في قلبها ، كان قلبها في مشكلة هتموت يعني ،
والاشاعات خلاص بتقول ان البنت دي بتسلم ، ملحد ما يعرفش حاجة ولا هيعرف اي حاجة
عن الدين يقول فدخلت ولاول مرة ادعو اما تدعي مين هو اصلاً ملحد يقول فدعوت الاله
الذي قد يكون موجود فقلت اللهم ان كنت موجوداً فأشفي ابنتي و انى اعدك ان شفيت ابنتي
ان اتدين لك بالدين الحق يقول دخل غرفة العمليات يقول لقيت الاطباء وشهم متغير البنت
بتستجيب بشكل غير عادي يقول في اليوم ده بنتي خرجت وكانت على وشك الموت والاطباء
لا يدرون ايه الي حصل ، البنت خفت وانا الوحيد الي عارف ليه الي حصل **وكان وقت**
الصدق مع الله ان ابحت عنه وعن الدين الحق يقول بقى فقرأت في في كل الأديان كله وطوفت
بالنصرانية بكل مللها فما شفتني ولا وجدت فيها خيراً ولا حقاً يقول جربت كله كله يقول
قعدت سنين جربت كل الاديان عشان اصدق مع ربنا في الي انا قلته دخل النصرانية بكل الملل
واليهودية ، مجرب كل حاجة قال حتى بقي لي الاسلام دايماً بيبقى اخر حاجة مش متخيل خالص
"إسلام" الدنيا مشوهة جداً عند الناس دي ؟ قال فقرأت الاسلام فوجدت فيه كل الاجابات
التي اريدها وما وجدت شيئاً لا توجد اجابته في الاسلام فانشرح صدري له وهداني الله له

واسأل الله ان يثبتني الى ان القاه بصوا ربنا بيدفعه ازاي ؟ ان هو يوم ما كان ملحد بس
قال لي يا رب انا صادق انا اريدك خذني لك بقى فهداه الله للاسلام



انت موضوعك ايسط من كده بكتير لا انت مجوسي ولا نصراني ولا ملحد انت عايز
تبطل شوية حاجات بسيطة كده .. خمسين حاجة بس .. سهله انت بس خليك صادق
مع ربنا. وفي مية حاجة المفروض تعملهم برضه ان شاء الله سهله وان شاء الله في السلسلة
دي هندلكم على ماذا ينبغي ان تكون ، كيف الانسان يكون ملتزم لكن كان المفتاح بتاعنا
النهارة صدق. انا عايز ابقى ملتزم بجد يا رب وفقني واهديني وسددني ؟ فعايزك دايماً تدعي
بالادعية الجميلة ديت نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا وإياكم إلى سواء السبيل والسلام عليكم
ورحمه الله وبركاته

